

توظيف استراتيجيات الاثراء الوصيلي في تحصيل مادة فلسفة التربية واكتساب مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة

م . موفق عبد الزهرة عبد الرضا

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى (توظيف استراتيجيات الاثراء الوصيلي في تحصيل مادة فلسفة التربية واكتساب مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة) ولغرض تحقيق أهداف البحث صيغت الفرضية الصفرية التالية:

١- لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لاستراتيجيات الاثراء الوصيلي ، وبين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية بتحصيل مادة فلسفة التربية.

٢- لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لاستراتيجيات الاثراء الوصيلي ، وبين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية في اكتساب مهارة قراءة ومراجعته المصادر العلمية المتنوعة.

إذ بلغ مجموع العينة للبحث الحالي (٦٥) طالبا وطالبة من كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ بمعدل (٣٢) طالبا وطالبة ضمن المجموعة التجريبية وبمعدل (٣٣) طالبا وطالبة ضمن المجموعة الضابطة.

- وتم أعداد الاختبار التحصيلي التحريري البعدي المكون من (٢٠) فقرة اختباريه والتحقق من صدق وثبات الاختبار والقيام بالتحليل الإحصائي المناسب من أجل تحقيق هدف البحث.

- وقد تبني الباحث مقياس الصميدعي ٢٠١٢ (مهارة قراءة ومراجعته المصادر العلمية المتنوعة) .

- وقد تم استعمال الوسائل الإحصائية اللازمة، حيث أظهرت النتائج

١- وجود أفرق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢- وجود أفرق ذات دلالة إحصائية في مقياس مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة

لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وفي ضوء النتائج التي ظهرت توصل

الباحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الاثراء الوسيلى - التحصيل - فلسفة التربية - مهارة قراءة
ومراجعة المصادر المتنوعة.

**Employing the strategy of instrumental enrichment in the
collection of philosophy of education and acquisition The skill of
reading and reviewing various scientific sources
Muwafaq Abdul Zahra Abdul Ridha
muafq.a@uobaghdad.edu.iq**

Abstract:

The current study aims to (employ the strategy of instrumental enrichment in the collection of the philosophy of education and the acquisition of the skill of reading and reviewing various scientific sources). For achieving the research objectives, the following zero hypothesis was formulated: rent study aimed to employing some instrumental enrichment strategy in the collection of the Philosophy of Education subject and acquiring the skill of reading and reviewing various scientific sources. To achieve the goal of the research, the following zero hypothesis was formulated:

- ١- There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who study according to the strategy of instrumental enrichment, and the mean scores of the students of the control group who study according to the usual method in the collection of the Philosophy of Education subject.
- ٢- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of students of the experimental group who study according to the strategy of instrumental enrichment, and the mean scores of students of the control group who study according to the usual method in acquiring the skill of reading and reviewing various scientific sources.

The current research sample reached (٦٥) male and female students, with (٣٢) male and female students for the experimental group and (٣٣) male and female students for the control group. For the academic year ٢٠٢٢-٢٠٢٣, College of Education / Ibn Rushd for Humanities, University of Baghdad To achieve the goal of the research, the following was carried out:

- Constructing a post-written achievement test consisting of (٢٠) test items, after verifying the validity and reliability of the test and conducting the necessary statistical analysis.
- Adopting a measure of the skill of reading and reviewing the various scientific sources of Al-Sumaidaie ٢٠١٢.
- A set of necessary statistical methods were used, including Pearson's correlation coefficient, chi-square, the equation for the effectiveness of false alternatives, and the t-test for two independent samples.

After processing the data statistically, the result was shown as follows:

١-There is a statistically significant difference in the post achievement test in favor of the experimental group at the level of significance ($0,05$).

٢-There is a statistically significant difference in the measure of the skill of reading and reviewing various scientific sources in favor of the experimental group at the level of significance ($0,05$).

And In light of the results that appeared, the researcher reached a set of recommendations and proposals were recommended.

- Keywords: strategy of instrumental enrichment - achievement philosophy of education - skill of reading and reviewing various sources

الفصل الأول: التعريف بالبحث

- مشكلة البحث:

أكدت العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية التي تركز في توصياتها الى أهمية استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسلح انسان المستقبل بالقدرات اللازمة لعصر جديد بما يحتويه من تغييرات ملحوظة ، التي ابنت بضرورة ايجاد التغيير منهجاً وفكراً وتطبيقاً واستيعاباً ، و لذلك فقد دعت الحاجة إلى ضرورة القيام بدراسة تجريبية لمعرفة مدى فاعلية او توظيف استراتيجيات الأثر الواسع الواسع كونها تؤكد على معالجة النمطية والتقليد الذي من شأنه يحدد عمل الفرد، وإذ وجدت هذه النمطية في معظم المحاضرات الجامعية ، الامر الذي دعى الى ضرورة التنوع بأستراتيجيات التدريس الحديثة بعمليات التربية كون سيطرة طريقة المحاضرة أسلوب أو طريقة الإلقاء والتلقين، ثم الحوار والمناقشة في النهاية ، مما يتطلب ضرورة إدخال استراتيجيات حديثة لتدريس الطلبة في مادة فلسفة التربية على وجه الخصوص، والمواد التعليمية التربوية والنفسية بشكل عام فضلا عن ضرورة ايجاد الاستراتيجيات التي من شأنها مساعدة الطلبة في اكتساب اساليب جديدة للدراسة واكتساب المعرفة ، ولغرض تطوير مهارات الطلبة في التعلم والتفكير، وتعد هذه المهارات من أولوياتها، ومن الأمور المهمة في تنمية العمليات العقلية العليا للمتعلمين بصورة عامة، وطلبة الجامعة بصورة خاصة، ذلك كون أن النشاط العقلي ينبغي أن يكون في حراك وحيوية دائمة، لغرض عدم الاعتماد على القضايا الدنيا كالحفظ والاستيعاب والاستظهار فقط، وإنما التطلع والتطور للعمليات العقلية العليا كالتحليل والتقويم والتفكير وحل المشكلات، وبذلك

تتجلى مشكلة البحث توظيف استراتيجيات الاثراء الوسيلى فى تحصيل مادة فلسفة التربية واكتساب مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة.

- أهمية البحث:

تحتاج الدراسة الجامعية إلى توفر العديد من مقومات النجاح منها الممارسة الفعلية لمهنة التدريس في مؤسسات التي تعد الطالب الجامعي للتدريس بها ، فتعتبر الخبرة الميدانية مواجهة حقيقية للمهنة ومشكلاتها ، كما تساعده على تجرب الأفكار والأساليب التربوية الحديثة وتشجعه على الاتصال بزملائه لنقل خلاصة تجربته إلى مختلف الزملاء للإفادة منها. (الصميدعي، ٢٠١٢: ٤٨٢) . هذا ما جاءت به استراتيجيات الاثراء الوسيلى التي تهدف الى إجراءات تدريسية الغرض منها تحويل التعليم من التلقين في استعمال المعلومات الى تنمية المهارات اللازمة في حل المشكلات التي تواجههم حاضراً ومستقبلاً والتغلب عليها ، إذ يتمثل الهدف الاساس من الاثراء الوسيلى في مساعدة المتعلمين على التعلم وزيادة قدرتهم على التكيف مع البيئة عن طريق تغيير بيئتهم المعرفية واكسابهم مهارات معرفية جديدة، وهذه المهارات تنمي الاستقصاء والبحث والقراءة واستعمال المصادر والكتب والقيام بإجراءات التجارب (وهيب وزيدان ، ٢٠٠١: ٤٤٤).

يرى الباحث إن الجامعة التي تعمل على تنمية مهارات طلبتها تمكنهم من تحصيل المعرفة بأنفسهم، لذا من الضروري إجراء تعديل أو تطوير لبرامجها لتحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية من أجل القضاء على حالة الجمود لدى المتعلمين والطرق الاعتيادية التقليدية في التعليم الى مرحلة انطلاق الطاقة الإبداعية والتأمل الفكري لدى الطلبة الأمر الذي يؤدي الى تأهيل أعداد الطلبة بالشكل المطلوب وفقاً للتطورات العلمية والتعليمية الحاصلة في العالم.

وكون هذا الأمر يساعد الطالب الجامعي في تجاوز الصعوبات التي يواجهها في حياته الجامعية لما لهذه الحياة من تغيرات مختلفة عن المراحل الدراسية التي سبقتها، إذ إن لهذه المرحلة الدور الأساس في صقل شخصيته وتحديد الأولويات لكل مجال من

مجالات المعرفة، فضلاً عن وضوحها وملاءمتها لمستوى الطلبة وحاجاتهم وحاجة المجتمع، والإفادة من الوسائل التكنولوجية لما لها من تأثير في استيعاب الطلبة للمادة العلمية لأن هذه الوسائل تمثل حلقة وصل بين الجانب السمعي والمرئي وبالتالي ينتج تعلماً ايجابياً، وبهذا يحدث مطلب أساسي من متطلبات التنمية التربوية التي لها تأثير مباشر في مجالات الحياة كافة (٢٣٢ : Awda, ١٩٩٨).

ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي على النحو الآتي :

١- أتباع النظريات والدراسات المستحدثة التي تركز على دمج الجانبين المنطقي والسيكولوجي في تقديم المحتوى العلمي للطلبة.

٢- دور الاستراتيجيات الحديثة كونها ممثلة للنظريات التعليمية والتربوية الحديثة التي تهدف الى اكتساب الطلبة على المعلومات من خلال التوظيف والتجريب.

٣- تدريب الطلبة في المرحلة الجامعية على كيفية التنوع المعرفي المنظم كون هذه المرحلة الدراسية تكتنفها العديد من الواجبات، ولا تحدد في مكان أو زمان معين بل تحدد بالنواتج الفعّال. ويتم هذا الأمر من خلال اتباع بعض المعينات للتمكن من المواد الدراسية واهم هذه المعينات قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة. (إبراهيم ، ٢٠٢٢: ١٠١)

- اهداف البحث : يروم البحث الحالي إلى :

١- معرفة (توظيف استراتيجيات الاثراء الوسيلى في تحصيل مادة فلسفة التربية واكتساب مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلميه المتنوعه) على طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد ، ولغرض تحقيق أهداف البحث صيغت الفرضية الصفرية التالية:

١- لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لأستراتيجية الاثراء الوسيلى ، وبين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية بتحصيل مادة فلسفة التربية.

٢- لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لأستراتيجية الاثراء الوسيلى ، وبين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية في اكتساب مهارة قراءة ومراجعته المصادر العلمية المتنوعة.

- **حدود البحث :** يقتصر البحث الحالي على ما يأتي :-

١- المفردات المقررة لمادة فلسفة التربية .٢- استراتيجة الإثراء الوسيلى.

٣- طلبة طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد.

٤- العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م. الفصل الدراسي الأول، الدراسة الصباحية.

- **تحديد المصطلحات :**

١- **أستراتيجة الاثراء الوسيلى:**

عرفها كاظم بأنها : "خطط تدرس للطلبة تهتم بتدريبهم على الوعي واليقظة لعمليات معرفية تبدأ بالتخطيط وتنتهي بالتقويم وتتوسطها المراقبة والتنظيم لتجعلهم قادرين على استعمال مواردهم المعرفية.(كاظم، ٢٠٠٣ : ١٥).

عرفها علي بأنها : "مجموعة الإجراءات والخطوات التي يقوم كل من المدرس والطالب لتوفير بيئة تعليمية تعلمية مناسبة لتعليم وتعلم مهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى الطلبة ، وتتمثل مجموعة الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها في تعليم وتعلم مهارات التفكير المختلفة." (علي، ٢٠١١ : ٢٣٢).

تعريف الأجرائي للباحث :

مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يقوم بها طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، إذ تمثل خطوات كل إستراتيجية معرفة الطالب بعملياته العقلية وتوظيفها بالظروف المناسبة للتعلم، وزيادة وعيه بهذه العمليات يجعله في حالة تنظيم ذاتي لعملية التعلم وسيطرته الإدراكية للعمليات المعرفية.

٢- **التحصيل :**

عرفه شحاتة وزينب بأنه : "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعدّ بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣: ٨٩).

– التعريف النظري للتحصيل :

مقدار ما يحصل عليه طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية من معلومات أو مهارات، يحدد هذا المقدار بدرجاته عن اختبار المُعدّ لهذا الغرض.

ويعرف التحصيل إجرائياً :

الدرجات التي يحصل عليها طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد في مادة فلسفة التربية بعد أكتسابهم العديد من المعلومات التعليمية والمهارات التدريسية لمهنة التدريس، وتم قياس ذلك من خلال اختباراً تحصيلياً بعدياً الذي أعدّه الباحث.

٣- مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة:

عرفها جابر بأنها: "آلية ووسيلة تساعد الطالب في تحسين أدائه المعرفي وزيادة فاعليته في التحصيل الدراسي ورفع كفاءته وإنتاجيته التعليمية . (جابر، ٢٠٠٦: ١)

عرفها النصار بأنها : "الاستعمال الفعال للوسيلة والأسلوب المعينة على انجاز المهمات العلمية والدراسية بنجاح واقتدرا في اقل وقت، واقل جهد." (النصار، ٢٠٠٦ : ١٢)

– التعريف النظري للباحث:-

اسلوب يعمل وفق أساليب معرفية تعليمية تساهم في تحقيق المهام الدراسية بشكل فعّال وبالتالي توافر الانتاجية الإيجابية .

تعريف الأجرائي للباحث :

الدرجات التي يحصل عليها طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد على فقرات مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلميّة المتنوعة.

٤ - مادة فلسفة التربية:

تعرف مادة فلسفة التربية إجرائياً : مادة تعليمية تتضمن خبرات ومعلومات تزود الى طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد، وهذه المعلومات تتمثل بطبيعة النظريات الفلسفية واثرها على طبيعة التفكير الواقعي والسائد.

الفصل الثاني : الاطار النظري

- المحور الأول : أستراتيجية الاثراء الوسيلى:-

أكد أغلب الباحثين على اهمية التدريب على أستراتيجيات الحديثة والمهارات المنضوية ضمن البيئة التعليمية المناسبة التي تسمح للطلبة بممارسة التعلم والتفكير، أذ إن الطلبة بحاجة إلى تحفيز الدافعية لديهم من قبل المسؤولين للقيام بالتفكير عن طريق تصميم البرامج والأنشطة التعليمية وفق المستحدثات العلمية .

وقد بينَ سكارادماليا و براتير Sceradmalia & Baeiter ان معظم الباحثين الذين يرومون لخلق البيئة الاجتماعية المناسبة بناءاً على الأستراتيجيات الحديثة، قد أكدوا على انه لتهيئة مثل تلك ألبئة ينبغي على المعلمين والباحثين أن يعملون على وضع الأسس اللازمة التي يتم بموجبها تغير ألبئة التعليمية المتبعة في الصف الدراسي وأعداد عملية التفاعل الاجتماعي لغرض إنشاء النشاطات والافكار وفقاً لأستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها أستراتيجية الأثراء الوسيلى فمثلاً يخطر الطلبة بشكل عفوي في فكرة ما، عندما يقارنون أعمالهم بأعمال غيرهم، أو يتعرضون لوجهات نظر متعددة في غرفة الصف.(Autio, o. & hansen, ٢٠٠٢: ٥٧٤)

ويقدم لين Lin (٢٠٠١) مجموعة من مبادئ التصميم عالية المستوى للنشاطات المصممة على اساس " أستراتيجيات التدريس الحديثة بشكل عام وأستراتيجية الأثراء الوسيلى بشكل خاص والمتمثلة بما يلي:

- توفير فرص للطلبة باستمرار لتقييم أنفسهم حول ما يعرفون وما لا يعرفون.
- مساعدة الطلبة على ربط أفكارهم الخاصة بهم وانفعالاتهم.
- رعاية الفهم المتبادل للأهداف في نشاطات المعرفية.

- تطوير معرفة الذات كطالب في مؤسسة تربوية محددة (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٧٨ - ٢٨٠).

ولقد وضحت سونج (Song ١٩٩٨) أن التدريب على الاستراتيجيات ينطلق من افتراض إن النجاح يعتمد بشكل أساسي على الاستعمال المناسب للإستراتيجية، وإن الطلبة غير الناجحين يستطيعون أن يحسنوا تعلمهم عن طريق تدريبهم على استعمال الاستراتيجيات الفعّالة (أبو جادو وبكر، ٢٠٠٧: ٣٥٩). ومنها أستراتيجية الأثرء الوسيلى التى تتضمن تخطيط ومراقبة وتقويم أنشطة التعلم، أذ يستطيع الطلبة التخطيط لأنشطة التعلم باستعمال تلك الأستراتيجية ، أو تشجيع أنفسهم على الانتباه إلى مهمة التعلم، (الامام، ٢٠٢٠: ٥٢)، بواسطة تركيزهم على ألكلمات أالمفتاحية أالمحددة أو على عبارات ومعلومات فى الأنشطة التعليمية، كما تنمى لديهم نشاط أالحديث والكتابة عن طريق استعمالهم عمل الملخصات أو بيئة معرفية يتم إتباعها خلال عملية التواصل، وبهذا يصبح التعلم ظاهراً وواضحاً للطلبة من خلال عملية المراقبة الذاتية، وللتأكد إذا كان التعلم يحقق الأهداف المرجوة أو لا يحققها، يتم من التوجيه الذاتى للأسئلة (التساؤل الذاتى) بين أالحين وآلاخر لمعرفة مدى التقدم الذى يحرزه (أبو جادو وبكر ، ٢٠٠٧: ٣٤٧).

إن هذه الأستراتيجية قد تسبق أو تلى الأنشطة المعرفية أو التعليمية أو فى أثناء تنفيذ هذه الأنشطة وتستعمل أيضاً عندما لا يحقق النظام أالمعرفى الغاية المطلوبة، مثلاً يتسأل المتعلم عدم التمكن من فهم الموضوع ؟ فهذا ألسؤال يجعله يعمل على تقوية الجانب المعرفى لديه وتصحيح عملية ألفهم، لذا فان أستراتيجية الأثرء الوسيلى تعمل على تعزيز مهارة قراءة ومراجعته المصادر العلمية المتنوعة لدى الطلبة المتعلمين وبالتالي تساعدهم فى تنظيم عملية التعلم ضمن خطوات معدة لهذا الغرض فضلا عن تقويمهم لمستوى تقدمهم بالتعلم (أكسفورد، ١٩٩٦: ٢١).

- المحور الثانى : مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة:

تُعَدّ قراءة ومراجعة المصادر العلمية بمنزلة العملية المحورية، إذ إنها الوسيلة لإيصال المعلومات للطلبة فى الجامعة، فىنبغى قراءة ومراجعة المصادر المتنوعة

للتعرف على الكلمات والمصطلحات المستعملة في موضوع ما ويمكن نقله للآخرين ، كذلك فإن القراءة هي الوسيلة لمعرفة الحقائق والأفكار والمبادئ الأساسية لموضوع ما وتجدر الإشارة إلى ان القراءة على مستوى الجامعة تختلف عن تلك التي تم التعود عليها في المدرسة، ان قراءة العديد من الصفحات في الأسبوع للوقوف على المفاهيم والحقائق وترتبط بعضها ببعض، وفهم ما تم قراءته والاحتفاظ ببعضها في الذاكرة لغرض استعمالها حين الحاجة، وكذلك في الإجابة عن الأسئلة في الاختبارات، وتحقيق نجاح متقدم في المادة العلمية (الخولي، ٢٠٠١: ٦٥). وهنا تبرز أسئلة ذاتية عدة مثل: كيف سأحول استمتاعي بالوقت بحيث يكون في القراءة بدلاً من الحديث غير المجدي مع الزملاء؟ كيف سأستوعب ما أقرأ وأفهمه ؟ كيف احتفظ بما أقرأ في ذاكرتي؟ ما هي الاستراتيجيات الناجحة للقراءة الفعالة ؟ كيف أدون الملاحظات على الكتاب؟ كيف سأكون أسلوباً خاصاً بي للقراءة؟ كيف سأقرأ أو أراجع الكم الكبير من هذا المصدر ؟ كيف سأحسن مهاراتي الشخصية في القراءة؟ وغيرها من الأسئلة وللإجابة عن التساؤلات المذكورة يجب وضع أهداف مهمة بمنزلة خطة عمل لتحسين قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة وهي:

- ١- تطوير استراتيجيات مهارة القراءة وتحسين الاستيعاب.
- ٢- تطوير مهارتك في القراءة حتى تصبح قراءة فعالة وسريعة (shinno، ٢٠٠٦: ٢٥١).

- استراتيجيات لتطوير مهارة قراءة المصادر العلمية:

تحتاج عملية القراءة العادية وبخاصة القراءة للمتعة إلى تقنيات وممارسات معينة، ولكن قراءة المصادر المتنوعة بالنسبة لكثير من طلبة الدراسة الجامعية لا تأتي بالسهولة والعفوية نفسها، ولغرض قراءة ومراجعة وفهم، وتعلم المصادر التي تتضمن المواد التخصصية الجامعية لذلك يرى الباحث من الضروري تعلم استراتيجيات وأساليب معينة تعين الطالب على قراءة واستيعاب واستذكار كم كبير من المعلومات ويمثل البعض عملية القراءة بأنها مثل تعلم قيادة السيارة، ففي البداية تلقى على الطالب العديد من التعليمات التي يجد صعوبة في تطبيقها

بصورة منتظمة، ولكن بالتمرين والممارسة تصبح العملية عفوية دون تفكير وبالتالي سنستعرض فيما يلي عدة أساليب تساعد الطالب للقراءة والاستيعاب، ثم الأساليب الخاصة بقراءة المصادر العلمية الجامعية وليس المقصود بذلك سرد الأساليب المتعددة وتقديم اختبار بها، وإنما هو تزويده بعدد من هذه الأساليب التي ربما يتناسب بعضها مع مقرر ما في حين لا يتناسب مع المقرر الآخر أو ربما يتناسب مع طالب ولا يتناسب مع زميله.، فما عليه إلا استعمال ما هو يناسبه لتهديب الأساليب وتوجيهها إلى الغرض المنشود من القراءة (٤٧٥: ٢٠١٢، RUNNELS, J) هذا ما يزيد من جودة الطالب في عمليتي التعلم والتعليم مما يساهم في تقدم عجلة العملية التعليمية و يجعله فعالاً بشكل مستمر (خلف ومنال، ٢٠٢٢: ١١٠).

– كيف تحسن مهارتك الشخصية في القراءة ومراجعة المصادر:

أبداً بقراءة مادة تحبها مرتين أو ثلاث مرات يومياً لمدة ١٥ – ٢٠ دقيقة كل مرة دون توقف واحسب المدة التي استغرقت في القراءة كل مرة وسجل سرعتك في القراءة والمراجعة وراقب مدى التقدم في سرعة القراءة. ركز على ما تقرأ، واستمر في القراءة وانس الأمور الأخرى فإذا شعرت ان عقلك قد شرد أعده إلى الكتاب.

استمر في قراءتك، ولا تكثر بالكلمات التي تعرفها، حتى تنتهي قراءة الوحدة مثلاً، فإذا توقفت سينقطع حبل أفكارك، ويقل مدى استيعابك.

لتحسين عملية الاستيعاب يمكنك تسميع الوحدة بعد ان تنتهي قراءتها وتعلق الكتاب.

اعد التمرين على القراءة في الأسبوع وذلك لمدة ساعة في كل مرة.

من الممكن أن تضع لنفسك هدفاً وذلك بان تزيد سرعة القراءة لديك بمعدل حوالي ١٠ % في كل مرة تمارس القراءة.

حاول التمرين على القراءة بأسلوب الاستخلاص والمسح بقراءة الجريدة مثلاً (حسن، وحسن، ٢٠٢٢: ١٧٣).

من خلال ما تقدم ان مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة من المهارات الدراسية المهمة جداً كونها تساهم في مساعدة الطلبة في الاطلاع على المعارف واستحصال المعرفة من مصادر متنوعة، ونحن نعيش في عصر تعددت به وسائل

الحصول على المعلومات لا تحدد فقط بالكتب الدراسية أو المقرر الدراسي، هناك العديد من الإصدارات العلمية المتنوعة من الكتب والمجلات العلمية الرصينة فضلاً عن المؤتمرات والندوات التي ترفد الأجيال بالأبحاث والدراسات الحديثة التي يمكن الاطلاع عليها عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، والتي أصبحت قاعدة للتواصل وأكتساب المعلومات فأن ذلك يتطلب جهد من الطلبة، لكن المهم المواظبة على هذه المهارة خاصة لطلبة الجامعة كونهم مخرجاتها التي تُعدّ أصحاب العمل في المستقبل القريب، لذا يجب حث الطلبة على إتباع الخطوات اللازمة والأساسية في قراءة ومراجعة المصادر المتنوعة لأنه تجعل الطالب باحثاً و مستقياً عن المعلومات والإجابة وبالتالي سوف يكون إنسان ذو عقلية نشطة ومستوى علمي متميز وعنصر فعال في المجتمع.(الصميدعي،٢٠١٢: ٩١).

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أعتمد الباحث المنهج والتجريبي كونه ملائم للأهداف المراد تحقيقها.

إجراءات البَحْث:

أولاً- التّصميم التجريبي : تم أستعمال التّصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي،

وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائي الاختيار (٨٩٥ : ١٩٧٨ ، Nunnally

J.C) ، وأختباراً تحصيلياً بعدياً فجاء التصميم على النحو الآتي:

المجموعات		(المتغير المستقل)	(المتغيرات التابعة)
التجريبيه	أستراتيجيه الاثراء الوسيلى	التحصيل	مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة
الضابطة	—		

الشكل (١)

التصميم التجريبي

ثانياً - مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد، ألبالغ (٧٥٨) طالبا وطالبة من المرحلة الرابعة للدراسة الصباحية والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)

مجتمع البحث

الجامعة	الكلية	الأقسام	المرحلة	عدد الطلبة
جامعة بغداد	التربية (أبن رشد) للعلوم الانسانية	علوم القرآن الكريم	ألرابعة	٧١
		اللغة العربية	ألرابعة	٨٨
		اللغة الأنكليزية	ألرابعة	١٨٥
		اللغة الكردية	ألرابعة	٥٠
		ألعلوم ألرربية وألنفسية	ألرابعة	٦٥
		التاريخ	ألرابعة	١٥٤
		الجغرافية	ألرابعة	١٤٥
المجموع		٧ أقسام		٧٥٨

وقد اختار الباحث قسم العلوم التربوية والنفسية كون أَلمرحلة أَلرابعة مؤلفة من اثنين من أَلشعب تمثل كل " منها كمجموعة ضمن أَلتصميم أَلتجريبي الذي تم اعتماده، كما أن أَلباحث هو تَدريسي في هذا القسم. وتم اختيار شعبة (أ) بشكل عشوائي كممثلة للمجموعة أَلتجريبية، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغ أفراد أَلعينة للبحث (٦٥) طالباً وطالبة بمعدل (٣٢) من الطلبة ضمن أَلمجموعة أَلتجريبية وبمعدل (٣٣) من الطلبة ضمن أَلمجموعة أَلضابطة كما موضح في الجدول (٢) .

الجدول (٢)

كيفية أَلتوزيع لعينة البحث حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة
التجريبية	أ	٣٢
الضابطة	ب	٣٣
المجموع	—	٦٥

ثالثاً - التكافؤ ما بين المجموعتين (التجريبية - الضابطة) : للحفاظ على السلامة الداخلية للبحث قام الباحث بأجراء التكافؤ بعدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وهي كالآتي:-

(١- أَلعمر أَلزمني مَحسوب بأَلأشهر ٢- الذكاء ٣- الدافعية الاكاديمية) .

رابعاً - ضبط المتغيرات الدخيلة: يُعدّ ضبط المتغيرات من الأمور المهمة جداً في البحوث التجريبية ولاسيما في مجال العلوم التربوية والنفسية لغرض إبعاد أي متغير آخر غير أثر المتغير المستقل في المتغير التابع لأن المتغيرات الدخيلة تؤثر في دقة نتائج التجربة، ومن هذه المتغيرات هي :

١- اختيار أفراد العينة: من خلال التكافؤ الذي أجراه الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات منها العمر الزمني، والذكاء، والدافعية الأكاديمية الذاتية، لكي لا تؤثر هذه المتغيرات في المتغيرات التابعة الخاصة بهذا البحث.

٢- الأندثار التجريبي : هو التأثير الناتج من تسرب أو فترة انقطاع الطلاب عن الدوام الرسمي.

٣- عامل الوقت: المدة الزمنية المحددة للتجربة، فقد كانت فصل دراسي لنتناسب وموضوعات البحث الحالي، تم ضبط هذا العامل وكانت المدة الزمنية موحدة لمجموعتي البحث الحالي.

٤- اداتا البحث (أداتا أقياس): تم استعمال أدوات البحث الحالي وهي الاختبار التحصيلي، ومقياس مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة

٥- أثر الإجراءات التجريبية: سيطر الباحث على هذا العمل من خلال الآتي :

١- المادة الدراسية: اعتمد الباحث مفردات واحدة لتدريس مجموعتي البحث، كما موضح في الجدول (٣)

الجدول (٣)

الموضوعات الدراسية المقررة لمادة فلسفة التربية التي درست لمجموعتي البحث

ت	الوحدات التعليمية
١	مدخل الى فلسفة التربية
٢	الفلسفة المثالية
٣	الفلسفة الواقعية

ب - التدريس : تم تدريس المجموعتين (التجريبية وألضابطه) من قبل الباحث حرصاً منه لسير التجربة بنجاح ودقة النتائج وتطبيق كل ما يتعلق بالبحث الحالي.

- ج - إعداد الخطط الدراسية : قام الباحث بأعداد الخطط التدريسية لغرض تدريس المادة المقررة وقد عرضت نموذجا" من الخطط ألتدريسية موضح فيها محتوى المادة وألأهداف العامة والسلوكية للتدريس لكي تساعد الباحث بأداء التجربة.
- د - التوازن بتوزيع أألجدول الدراسي (أألمحاضرات): تم توزيع الدروس بشكل متوازن لمجموعتي البحث، كما موضح في أأالجدول (٤).

أأالجدول (٤)

أأالجدول الدراسي (أألمحاضرات)

أأاليوم	أأالمجموعة	أأالدرس	أأالساعة
أأالأربعاء	أأالتجريبية	أأالأول	٨,٣٠
		أأالثالث	١٠,٣٠
أأالأربعاء	أأالضابطة	أأالثاني	٩,٣٠
		أأالرابع	١١,٣٠

و - مكان إجراء التجربة: طبق الباحث التجربة في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد وكانت الصفوف متشابهة من حيث المساحة وعدد المقاعد والبنية بشكل عام والإضاءة والظروف العامة المحيطة لمكان إجراء التجربة لمجموعتي البحث.

أألمستلزمات الخاصة بالبحث:

١-أأالمادة الدراسية : تم تحديد أأالماده المقررة لتدريس أأالمجموعتين (أأالتجريبية) تدرس وفقا لأأاستراتيجية الأأاثراء الوسيلي، (أأالضابطة) تدرس وفقا للطريقة الاعتيادية ،وقد

اختيرت ثلاث موضوعات رئيسة من المادة المقررة لتدريس الطلبة وهي (مدخل الى فلسفة التربية ، الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية) .

٢-الأهداف السلوكية. هي عبارة أو جملة تصف الناتج النهائي لعملية التدريس وتصاغ على شكل أداء يمكن ملاحظته وقياسه وقد تمت صياغة الأهداف السلوكية وتوزيعها على الموضوعات الدراسية المقررة وعددها (عشرون) تم توزيعها وفق المستويات الستة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم (٥٧٤ : ١٩٨٠ ، Lord, M. F. .

وللتحقق من دقة صياغة الاهداف السلوكية وتغطيتها للاهداف العامة ومحتوى المادة الدراسية عرضت على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وبعد اعتماد ملاحظاتهم بنسبة (٨٢%) أصبحت الاهداف السلوكية بالصيغة النهائية. كما موضح في الجدول (٥).

الجدول(٥)

توزيع الاهداف السلوكية بحسب الموضوعات والمجالات

ت	الموضوعات	مجموع الأهداف السلوكية	ألتذكر	ألفهم	ألتطبيق	ألتحليل	ألتركيب	ألتقويم	المجموع
١	المدخل الى فلسفة التربية	ثمانية	٢	٢	١	١	١	١	ثمانية
٢	الفلسفة المثالية	سبعة	٢	٢	١	١	١	-	سبعة
٣	الفلسفة الواقعية	خمسة	١	١	١	١	-	١	خمسة
	المجموع		٥	٥	٣	٣	٢	٢	عشرون

٣- اعداد الخطط الدراسية :- قام ألباحث بأعداد الخطط التدريسية لغرض تدريس المادة المقررة (الموضوعات الثلاثة التي تم اختيارها) حيث تم التدريس وفقا لأستراتيجية

الأثر الواسع بالنسبة للمجموعة (التجريبية) وبالطريقة التقليدية بالنسبة للمجموعة (الضابطة) وقد عرضت الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وتم التعديل في ضوء ملاحظاتهم وبذلك أصبحت الخطط جاهزة للتجربة. (٢٥: ٢٠١٨، Al-Zabon& el at.).

سادسا: أدوات البحث:

أولاً- الاختبار التحصيلي : من متطلبات البحث الحالي إعداد اختباراً تحصيلياً لمادة فلسفة التربية في موضوعات (المدخل إلى فلسفة التربية ، الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية) التي ستدرس خلال مدة التجربة ، لذا قام الباحث بأعداد اختبار التحصيلي وفقاً للأهداف السلوكية المعدة للقياس وقد تم إجراء الآتي:

- إعداد جدول المواصفات. بلغ عدد فقرات الاختبار التي حددها الباحث (خمس عشرة) فقرة من نوع الاختبار من متعدد و(خمس) فقرات من نوع اختبارات المقالية كما موضح في الجدول (٦)

الجدول رقم (٦)

عدد فقرات الاختبار التحصيلي وبيان أهمية المحتوى النسبية

المجموع	مجموع فقرات للاختبار التحصيلي						أهمية المحتوى النسبية	الأهداف السلوكية للمحتوى	المادة المقررة	ت
	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم				
١٠٠٪	٣٠٪	٢٣٪	٢٠٪	١٣٪	٧٪	٧٪				
٥	٢	٢	١	-	-	-	٤٧٪	٨	المدخل الى فلسفة التربية	١
٨	٢	٢	١	١	١	١	٣٣٪	٧	الفلسفة المثالية	٢
١٢	٢	١	١	١	١	١	٢٠٪	٥	الفلسفة الواقعية	٣
٢٥	٧	٧	٤	٣	٢	٢	١٠٠٪	٢٠		مجموع

- **فعالية البدائل الخاطئة:** أن للبدائل الخاطئة أهمية في تشتت الانتباه للطلبة الغير عارفين للأجوبة لكي لا يتمكنوا من الوصول الى الأجوبة الصحيحة بطريق الصدفة (أمطانيوس، ١٩٩٧ : ١٠٠). وعليه تم ترتيب أجوبة الطلبة عن الفقرات من نوع الاختبار من متعدد الى مجموعتين (العليا والدنيا) وأثناء احتساب فعالية البدائل الخاطئة أتضح أنها جذبت القسم الاكبر من طلبة المجموعة الدنيا لذا تم الابقاء على البدائل كما هي.

- **صدق الاختبار :** للتأكد من صدق الاختبار وقدرته على قياس الاهداف التعليمية والتي وضع من اجلها، اعتمد الباحث إلى استعمال الصدق الظاهري . ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث صحة الأسئلة ومناسبتها لمستوى الطلبة ووضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضعت له (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٥٥) وللتحقق من صدق الاختبار يتم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال

العلوم التربوية والنفسية، ويتم ألتحقق من صدق المحتوى عن طريق أعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)، وعرضها على مجموعة من المتخصصين للتأكد من صلاحية صدق المحتوى لفقرات الاختبار.

- **ثبات الاختبار:** أن الاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج في حال إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة (علام، ٢٠٠٦: ١٥٥). تم أستخراج الثبات باستعمال طريقة (ألفا كرونباخ) حيث تعطى الحد الأدنى من القيمة التقديرية لمعامل ثبات الاختبار فكلما كانت نسبة معامل الفا عالية فذلك يدل على الثبات الجيد ، وبعد أن طبق ألتختبار باستعمال طريقة (ألفا كرونباخ) بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وبذلك يعد الثبات جيداً ، فإذا بلغت معامل الثبات (٠,٦٧) فأكثر يعد جيداً"، (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٧).

- **ثبات ألتصحيح لفقرات الأختبار المقالية:**

في هذا النوع من الثبات يتم تصحيح الفقرات من قبل مصححين عدد ٢/ ، وذلك بقيام احدهما بعملية تصحيح فقرات الاختبار ثم يقوم الآخر بالتصحيح بشكل مستقل بعدها تحسب درجة الارتباط بين المجموعتين (مجموعتي الدرجات) (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٥٣ - ٢٥٤). فإذا كانت عالية فهذا يدل على الثبات الجيد وقد بلغت قيمة معامل الارتباط هنا (٨٨,٠) بأستعمال معامل ارتباط بيرسون وهو معامل ثبات جيد جداً.

- **ألاجراءات المتبعة بتطبيق تجربة البحث:** باستكمال المتطلبات اللازمة للتجربة كافة ، باشر إحد الباحثان بتطبيقه في يوم الاربعاء ١٢/١٠/٢٠٢٢ وتم إنهاء التدريس يوم الاثنين ٣٠/١/٢٠٢٣.

- **تطبيق الاختبار التحصيلي :**

طبق الباحث على مجموعتي البحث بعد انتهاء تجربة البحث وذلك في يوم الاربعاء ٢٠٢٣/٢/١ في تمام الساعة (٩) صباحاً واجري الاختبار في قاعتين

متجاورتين أسندت عملية المراقبة في كل قاعة الى استاذ، وأستغرق أداء الاختبار (٩٠) دقيقة .

ثانياً: مقياس مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة : لقياس مدى اكتساب الطلبة لمهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة تم الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي عُدت لقياس هذا المتغير، إذ سيبني الباحث من مقياس المهارات الدراسية للصمديعي ٢٠١٢ لقياس مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة الذي تم استخراج صدقه وثباته وتطبيقه على المرحلة الجامعية في العراق ويتكون هذا المقياس من (١٧) فقرة سبب إختيار الباحث لهذا المقياس إذ يعد المقياس المحلي الوحيد الذي تناول موضوع المهارات الدراسية للطلاب الجامعي ،وبعد أن تبني الباحث مقياس الصمديعي ، اتّبع الخطوات الآتية :

١- استخراج الصدق الظاهري للمقياس: عرض الباحث مقياس مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة على مجموعة من المحكمين* لمعرفة مدى ملائمة تطبيق هذا المقياس على طلبة الجامعة في البيئة العراقية وبنسبة ١٠٠% على صلاحية تعليمات المقياس وكذلك اتفاهم على الوقت المخصص لكل فعالية والبالغ (٣٠) دقيقة لمجموع فقرات المقياس.

٢- وضوح تعليمات وفعاليات المقياس: قام الباحث بتوزيع المقياس وتعليماته على نفس عينة وضوح التعليمات وفهم التعليمات ،وقد اتضح بعد هذا التطبيق أن تعليمات المقياس كانت واضحة عند الطلبة.

٣- الثبات: تم إستخراج ثبات مقياس مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة عن طريق :

- ثبات التصحيح : قام الباحث بتصحيح إجابات المفحوصين على هذ المقياس وبعد مرور (١٥) يوماً، صحح الباحث اجابات المفحوصين مرة أخرى على هذا الاختبار

وقد اتضح بأن معامل الثبات باستعمال معادلة بيرسون بين درجات المفحوصين في التصحيحين الأول والثاني (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد جداً.

- وصف مقياس مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة بصيغته النهائية: بعد التحقق من الصدق والثبات للمقياس، أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (١٧) فقرة ولكل فقرة خمس بدائل وهي (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جداً).

ويتم تصحيح الاجابة فيه بان تعطى الدرجة (٥) الى البديل الأول، وتعطى الدرجة (٤) الى البديل الثاني وتعطى الدرجة (٣) الى البديل الثالث وتعطى الدرجة (٢) الى البديل الثاني وتعطى الدرجة (١) الى البديل الخامس، وتكون الاجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب وتحتسب الدرجة الكلية للمهارة من خلال مجموع الدرجات الحاصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره لكل فقره من الفقرات الخاصة بالمهارة الواحدة، إذ تكون أعلى درجة بالامكان الحصول عليها من قبل المستجيب في هذه المهارة هي (٨٥) درجة، وأقل درجة (١٧) درجة، وبمتوسط نظري قدره (٤٢.٥).

- تطبيق مقياس مهارة قراءة ومراجعة المصادر العلمية المتنوعة:

بعد أداء الاختبار التحصيلي من قبل طلبة المجموعتين (التجريبيه والضابطه) تم أخبار الطلبة بالحضور في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٢/٢ لغرض الاجابة عن فقرات المقياس ، وبعد حضور الطلبة في المكان والزمان المحددين من قبل الباحث، وبعد ترتيب جلوس الطلبة على المقاعد الدراسية وتوزيع نسخ المقياس وتوضيح التعليمات الخاصة بالمقياس، وأوعز للطلبة البدء في الاجابة عن فقرات المقياس الخاص بالمقياس، وثم صحح إجابات الطلبة، واستخرج درجة كل طالب .

تاسعا: الوسائل الإحصائية : تم أستعمال الوسائل الآتية:

١- ألحقبة الإحصائية (SPSS) : لأستخراج النتائج الخاصة بالبحث ومعرفة قيمة التكافؤ بين مجموعتي البحث .

٢- الخارطة الاختبارية لتحديد الاهداف السلوكية لاختبار التحصيلي والأهمية النسبية للمحتوى وعدد فقرات الاختبار التحصيلي .

٣ - (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة اثر الاستراتيجية في تحصيل طلبة مجموعتي البحث.

٤- معدل الدرجات (المتوسط الحسابي) .

٥- جذر التباين (الانحراف المعياري) .

٦- معامل الارتباط بيرسون .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً :- عرض النتائج :

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

١- لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لأستراتيجية الأثراء الوسيلي ، وبين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية بتحصيل مادة فلسفة التربية.

وللتأكد من الفرضية ، تم أستخراج معدل ألدراجات وجذر التباين لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وللتعرف على أثر أأاستراتيجية في تحصيل طلبة المجموعتين تمت أأالمعالجة أأالإحصائية للبيانات بأاستعمال أأالاختبار أأالتائي أألعينتين أأالمستقلتين (T-Test) وتم أستخراج أأالقيمة أأالتائية أأالمحسوبة، كما موضح في أأالجدول (٧).

الجدول (٧)

معدل ألدراجات وجذر التباين أأالقيمة أأالتائية أأالمحسوبة وأأالجدولية للمجموعتين

مستوى الدلالة	أأالقيمة أأالتائية		أأالحرية	جذر التباين	معدل الدرجات	مجموع أأالعينة	أأالمجموعات
	أأالجدولية	أأالمحسوبة					
أأالدالة أأإحصائياً أأعند أأالمستوى أأالدالة ٠,٠٥	٠,٠٠٢	٠,٠٥٤	٦٣	١٧,٨	٧٥,٧٠	٣٢	أأالتجريبية
				٦٦,٧	١٩,٦٥	٣٣	أأالضابطة

يتبين من الجدول (٧) بأن معدل الدرجات لطلبة المجموعة التجريبية اكبر من معدل الدرجات لطلبة المجموعة الضابطة، وكذلك القيمة التائية المحسوبة ذات الدلالة الاحصائية كانت لصالح المجموعة التجريبية ، وعلى هذا الاساس نرفض الفرضية الصفرية، مما يدل على أن الاستراتيجية كان لها التأثير الواضح في زيادة نسبة التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لأ توجد فروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لأستراتيجية الاثراء الوسيلي ، وبين معدل الدرجات للطلبة الخاصة بالمجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية في اكتساب مهارة قراءة ومراجعته المصادر العلمية المتنوعة. وللتأكد من هذه الفرضية تم استخراج معدل الدرجات وجذر التباين لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) والقيمة التائية المحسوبة والجدولية وسوف يتم عرض النتائج الخاصة على المهارة (قراءة ومراجعته المصادر العلمية المتنوعة)، أذ بلغ معدل الدرجات لطلبة المجموعة التجريبية في هذه المهارة (٧٧,٥٣) وجذر التباين قدره (٨٥,٥) ، في حين بلغ معدل الدرجات لطلبة المجموعة الضابطة (٨٨,٤٣) وجذر التباين (٩,٠٠) وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات باستعمال الاختبار التائي للعينتين المستقلتين (T-Test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥,١٧٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠,٠٢) عند درجة حرية (٦٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨)

معدل الدرجات وجذر التباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين

المجموعات	مجموع العينة	معدل الدرجات	جذر التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	٣٢	٧٧,٥٣	٨٥,٥	٦٣	١٧٩,٥	٠٠٠,٢	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٥,٠
الضابطة	٣٣	٨٨,٤٣	٠٠,٩				

١- يتبين من الجدول (٨) إن معدل الدرجات لطلبة المجموعة التجريبية هي أكبر من معدل الدرجات لطلبة المجموعة الضابطة كما ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، هذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على أن الفعاليات الخاصة بهذه المهارة كان لها تأثير في إكسابها .

الاستنتاجات:

- ١- استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية الاثراء الوسيلى لها أثار أفعال في رفع مستوى العمليات العقلية العليا للطلبة ، وهذا الأمر مهم للغاية خاصة لطلبة الجامعة من اجل تحقيق الاهداف المخطط لها.
- ٢- ضرورة تفعيل دور الأنشطة التعليمية لكونها تؤدي الى إكساب الطلبة للمهارات التعليمية المختلفة والتي بدورها تعمل على رفع المستوى التحصيلي للطلبة في مادة فلسفة التربية.

التوصيات:

- ١- استعمال الاستراتيجيات الحديثة للعديد من المواد الدراسية باختلاف المراحل الدراسية.
- ٢- تدريب الطلبة على كيفية اكتساب المهارات التعليمية التي تساعد على تحقيق انجازات تعليمية ايجابية..

٣- استعمال الأنشطة بشكل شامل ومستمر لتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة لأنها تثير الخيال والإبداع وزيادة اهتمام الطلبة بالاستعانة بمصادر علمية متنوعة لزيادة المعرفة.

المقترحات:

- إجراء دراسة لبيان فاعلية استراتيجية الاتراء الوصيلي في تنمية مهارات التفكير العلمي.
- إجراء دراسة مماثلة تتناول دراسة فاعلية باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم الفلسفية في مادة فلسفة التربية.

المصادر:

المصادر العربية

- ابراهيم، منال محمد (٢٠٢٢): أثر استراتيجية SOWt في تنمية الذكاء المنظومي عند طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد ، العدد ٧٣ ، المجلد ١٩.

<https://www.iasj.net/iasj/article/٢٣٢٠٣٤>

- ابو جادو، صالح محمد وبكر، نوفل (٢٠٠٧) : تعليم التفكير والنظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن .

- أكسفورد، ربيكا (١٩٩٦): استراتيجيات تعليم اللغة ، ترجمة محمد دعبور ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- الامام ، امال موسى عباس(٢٠٢٠): أهمية توظيف الصورة في تدريس مفردات اللغة العربية للناطقين لغيرها: تجربة معهد اللغة العربية /جامعة الملك عبدالعزيز انموذجا، مجلة كلية التربية للبنات، العدد ٣١، المجلد ٤

<https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/>

- امطائينوس، ميخائيل (١٩٩٧): القياس والتقويم في التربية الحديثة، جامعة دمشق، سوريا.

- جابر، جابر عبد الحميد وآخرون (٢٠٠٦): المهارات الدراسية الجامعية، مطبعة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- حسن ،بشار صلاح،حسن كامل رسن(٢٠٢٢) : برنامج تعليمي تعليمي وفق لبعض استراتيجيات التعلم النشط وأثره في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في الرياضيات ،مجلة الاداب، مجلد ٣، العدد ١٤٢، كلية الاداب، جامعة بغداد، العراق.
- <https://aladabj.uobaghdad.edu.iq/index.php/aladabjournal/article/view/3307/3828>
- خلف ،اية عبد الجبار، ومنال محمد ابراهيم (٢٠٢٢): تقويم جودة المدرس والطالب في التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسيها، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٦٠، المجلد ٦٠، ملحق ١، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/جامعة بغداد ، العراق.
- <https://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO/article/view/1308>
- الخولي، محمد علي (٢٠٠١) المهارات الدراسية ، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.
- شحاتة، حسن، وزينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة .
- الصميدعي، منال محمد ابراهيم(٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح قائم على الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تحصيل مادة طرائق التدريس واكتساب المهارات الدراسية والتفكير التباعدي عند طلبة كلية التربية /ابن رشد، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ،جامعة بغداد.
- العتوم، عدنان يوسف ، وآخرون (٢٠٠٩) : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن.

- علام صلاح الدين محمود (٢٠٠٦): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، دار الفكر، الكويت.
 - علي، محمد السيد (٢٠١١) موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
 - كاظم ، شذى جواد (٢٠٠٣) :أثر تدريس استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنظيم الذاتي للتعلم بحسب الذكاء والجنس عند طلبة إعداد المعلمين، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية /ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
 - النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .
 - النصار، صالح عبد العزيز (٢٠٠٦) : المراكز الأكاديمية الجامعات العربية ودورها في تنمية مهارات الطلاب الدراسية .ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر أشتراق مستقبل التعليم العالي والتعليم العام والتعليم الثانوي ،مجلة كلية التربية ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
 - وهيب ،محمد ياسين ،وزيدان ندى فتاح(٢٠٠١): برامج تنمية التفكير أنواعها - استراتيجياتها - اساليبها، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
- المصادر الاجنبية :
- SHinno & Eller. (٢٠٠٦): **Study skills of college students** Nay: Barely Limited.
 - Al-Zabon, Dr. Habis Saad, Al-Sarayrah, Dr. Raji Awad, (٢٠١٨), **The effect of arranging the multiple-choice test items according to the parameters of the paragraph on estimating the ability of the subjects and the information function of the test according to the three-parameter model**, Al-Hussein Bin Talal University Journal for Research, Volume (٣) , no. ١.
 - Autio, o. & hansen, r. (٢٠٠٢). **defining and measuring technical thinkingstudents' technical abilities in finnish comprehensive. schools.** journal of technology educatiaon .technology education .

- Awda, Ahmed (١٩٩٨): **Measurement and evaluation in the Teaching Process**(٢nded.). Second Edition. Jordan, Irbid: Dar al-Amal.
- Lord, M. F. (١٩٨٠): **Application of Item Response Theory to Practical Testing Problems**. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Nunnally , J.C. (١٩٧٨) : **Psychological theory** , ٢nd Ed , New York, McGraw – Hill .
- RUNNELS, J.(٢٠١٢) **Evaluation of an Achievement English Vocabulary Test Using Rasch Analysis**. Japan.

